

تطوير العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين

Developing the social factors leading to juvenile delinquency in Jordan from the viewpoint of juvenile delinquents

د. فيصل ابراهيم المطالقة

أستاذ مشارك- قسم العلوم الاجتماعية - كلية عجلون الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية

المملكة الاردنية الهاشمية

E-mail: drfaisalmatalka@bau.edu.jo

faisaldr60@hotmail.com / faisalmatalka@gmail.com

/00962-79-5268899

ملخص

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين، ولتحقيق هدف الدراسة ، قام الباحث باعداد اداة الدراسة، والتي تكونت من جزأين : الاول واشتمل على ثلاثة افرع وهي: الاول: المتغيرات الشخصية للجانحين كالعمر والمستوى التعليمي ومكان السكن ونوع السكن، والمهنة . والثاني: المعلومات الخاصة بأسرة الحدث. والثالث: نوع الجنبحة المرتكبة من قبل الحدث. أما القسم الثاني فقد اشتمل على مقياس الدراسة والذي تكون من (39) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: العوامل الأسرية، والعوامل المدرسية، والعوامل التي ترجع إلى الرفاق، والعوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام، والفراغ. وتمثل مجتمع الدراسة من جميع الاحداث الجانحين والمحكومين والمودعين في مراكز رعاية الاحداث الذكور في كل من الزرقاء واريد ومعان، وأجريت على عينة قوامها (186) حدثا جانحا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للعوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين. كما وأظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية ، والعوامل المدرسية ، والعوامل التي ترجع إلى الرفاق ، والعوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام ، والعوامل التي ترجع إلى الفراغ وجنوح الأحداث.

الكلمات الدالة: العوامل الاجتماعية، الانحراف، الأحداث.

Abstract

The present study aimed to determine the social factors leading to juvenile delinquency in Jordan from the viewpoint of juvenile delinquents. For this purpose a study tool was developed by the researcher .The tool consisted of three parts: The first part included the following: First: Personal variables for the offenders such as: age, educational level, place of residence and the type of housing, and profession. The second is the family information, and the third is the type of offense committed by the delinquents. The second part included (39) items consisted of six dimensions, the family factors, the school factors, the companionship factors, the media factors, and the leisure time. The study population consisted of all juvenile delinquents who are convicted and placed in the male juvenile care centers in Zarqa, Irbid and Maan. A simple random sample of 186 delinquents was selected (% of the total population). The results showed a median level of social factors leading to juvenile delinquency in Jordan from the viewpoint of juvenile delinquents. It also showed a statistically significant relationship between the family factors, the school factors, the companionship factors, the media factors, and the leisure time and juvenile delinquency.

Keywords: *Social factors, Delinquency, Juvenile delinquent.*

مقدمة

إن التلميذ إن ظاهرة جنوح الاحداث اصبحت تشكل تهديدا خطيرا ومتناميا على المستوى العالمي عامة، وعلى المستوى الوطني خاصة، حيث طالت امن المجتمع واستقراره، واصبحت تشكل مشكلة اجتماعية في غاية الخطورة على سلامة المجتمع وأمنه وتهدد كيانه، لذا فقد احتلت هذه الظاهرة اهتماماً من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية، لا سيما في السنوات الاخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد وعشرون، وذلك لانتشار هذه الظاهرة بشكل غير مسبوق، ولما تسببه من أخطار على المستويين الفردي والاجتماعي. ولقد ازدادت هذه المشكلة خطورة في هذا العصر نتيجة للتقدم الحضاري والصناعي الحديث وخاصة في المجتمعات النامية، مما كان له أثره على كيان الأسرة وتماسكها، وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة، فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع كمشكلات العمل والبطالة والهجرة والإسكان وغيرها والتي هيأت فرصا جديدة لانحراف الصغار وارتفاع نسبة إجرامهم.

يعتبر جنوح الأحداث من أهم المشكلات الاجتماعية الخطرة التي تواجه معظم المجتمعات الحديثة والمعقدة التركيب والمجتمعات المتخلفة في العالم، فهي تشكل عامل إعاقة للعمل السلس للمجتمعات بدرجة كبيرة، لأنها تعتبر أصلا للجريمة، وتنبع هذه الخطورة من خلال تعريض حياة أجيالها للخطر، ومن خلال خطورتها على المجتمع ككل، حيث يعود بالخطر والضرر على كيان المجتمع وأمنه وعلى الأحداث أنفسهم والذين يعتبرون هم رجال المستقبل وأمل الأمة، وانحرافهم ينعكس على أنفسهم أولا، وعلى المجتمع ثانياً، فيصبحون عالة على المجتمع والوطن بدلاً من أن يساهموا في بنائه وتطوره وازدهاره . ومما لا شك فيه ان تأثير ظاهرة جنوح الاحداث لها تاثيرات سلبية على الافراد والمجتمع معاً، وما يترتب على ذلك من اثار اجتماعية، وتربوية، واقتصادية، وقانونية، ونفسية سيئة .

مشكلة الدراسة: إن ظاهرة جنوح الأحداث وجدت في جميع الثقافات للجماعات الدينية والعرقية والمسجلة في التاريخ . ويوجد هناك شمولية في جناح الأحداث واختلاف في مداها وطبيعتها. فهي المشكلة التي تسبب اهتمام كبير في جميع أنحاء العالم. ففي المجتمعات المتطورة وبالرغم من ارتفاع المستوى المعيشي والاكتفاء بالحاجات الأساسية وسهولة الحياة والتعليم الإلزامي العام، وتوفير وسائل الترفيه نجد أن العدد ونسبة جنوح الأحداث ليست فقط بازياد، ولكن التعقيدات ونوعية الفعل تزداد كثافة وتسبب اهتمام خطير . وإن ظاهرة جنوح الأحداث في الاردن، على ما يبدو أنها ستخرج عن السيطرة، وذلك لوجود بعض المؤشرات الدالة على الزيادة، لذا نجد في السنوات الأخيرة هناك ازدياد في أعداد الأحداث الذين تم القبض عليهم في تاريخ الأردن، وذلك من خلال التقارير السنوية والرسمية، لذا تتمحور مشكلة الدراسة حول ظاهرة جنوح الأحداث في الاردن والتي اصبحت تشكل مشكلة اجتماعية تهدد امن المجتمع واستقراره، حيث سيتم البحث والتعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين.

اهمية الدراسة : لهذا الموضوع أهمية نظرية علمية وأهمية عملية، وتكمن الأهمية النظرية العلمية في اجراء دراسة مستقلة تبحث في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين وبيان موقفهم من اسباب وأشكال السلوك الانحرافي، وذلك لأهمية دراسة هذا الموضوع في المجتمع الاردني، وخاصة أن هذا الموضوع على قدر من الأهمية لتحديد اسباب الارتفاع المضطرد في عدد حالات انحراف الاحداث من حيث الكم والنوع في المجتمع الاردني. وتأتي الأهمية العملية في أن هناك عناية خاصة في قضايا الاحداث في المجتمع الاردني من خلال برامج التطوير للحد من المشكلات التي تعترتها. لذا كان من الضروري التركيز على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن. كما وتنبع أهمية الدراسة الحالية من النتائج المتوقعة لهذه الدراسة والتوصيات التي يمكن لها أن تساهم في حل مشكلات جنوح الاحداث التي تعترى المجتمع الاردني .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين. فهي تحاول أن تكشف عن الاتجاهات الاجتماعية والثقافية السائدة لدى الجانحين، نحو لجوئهم للسلوكيات المنحرفة، وذلك من خلال استقصاء آراء عينة من الاحداث الجانحين. كما وتهدف التعرف الى العوامل الشخصية والمعلومات الخاصة باسرة الحدث، وكذلك نوع الجنحة المرتكبة من قبل الاحداث . ويأمل الباحث أن تساهم هذه الدراسة في إثراء الرؤى العلمية في ميدان المعرفة، والاتجاهات الخاصة بالمنحرفين نحو السلوك الانحرافي، وأيضا في ميدان التعامل مع مشكلة جنوح الاحداث، إضافة إلى تقديم المعلومات ووضع بعض الحلول التي قد تساهم في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث، والتي يمكن أن تساهم وتساعد الجهات الرسمية وغير الرسمية المهتمة في قضايا الاحداث المنحرفين، على مواجهة المشكلة بطريقة علمية، وذلك للحد من ظاهرة جنوح الاحداث في المجتمع.

اسئلة الدراسة: تحاول هذه الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية:

- 1- ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين؟
- 2- هل يوجد هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل (الاسرية والمدرسية والعائدة للرفاق والعائدة لوسائل الإعلام والعائدة للفراغ) وجنوح الأحداث؟

التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

العوامل الاجتماعية: وهي الاسباب المحيطة بالفرد الحدث والتي من شأنها ان تؤثر في سلوكه.

الانحراف: وهو الابتعاد عن الطريق السوي والذي رسمته المعايير والقيم والقوانين المعمول بها في المجتمع.

الاحداث: وهم الذين اتموا السابعة ولم يتموا الثامنة عشر من العمر والذين انحرفوا عن الطريق السوي وانتهكوا المعايير والقيم والقوانين المجتمعية التي ينتمون اليها.

الاطار النظري: في الحقيقة لقد تم الاتفاق على أن معنى الجنوح على علاقة بنشاطات تتعلق بسوء السلوك بالتزامن مع بعض الأفعال الأخرى التي يمكن اعتبارها انتهاك أمام القانون. وبما أن ليس كل سلوك يمكن أن يعتبر انحراف نجد أن نوعية السلوك ومدى الانحراف الاجتماعي عوامل تؤخذ بالاعتبار على أنها فعل انحرافي. إن المصطلح يمكن أن يعتبر انحرافاً عندما يكون هناك مسألة أخلاقية داخلية في تقنية النمط الانتهاكي لقانون السعادة لشخص معين أو آخرون. وتبعاً ل (Quay, 1965, 1987) فان الحدث هو: " شخص يعتبر سلوكه تقريباً انتهاكاً لخطر للقانون وغير مناسب لمستوى التطور وجدت ليس نتيجة لتدني شديد في مستوى الذكاء أو جراء إعاقة عقلية وغريب عن الثقافة التي تنشأ بها، سواء عوقب الفرد أم لا فهذا ليس مهماً.

تبعاً للموسوعة الأمريكية (Encyclopedia American 1971) فإن أي نقاش حول جنوح الأحداث يتبعه دائماً سؤالان مهمان: أولهما من هو الحدث؟ والآخر، ما الذي يشكل الجنوح؟ فالإجابة عن السؤال الأول، فإن المعيار العام المعمول به هو كرونولوجيا العمر أو دراسة التاريخ العمري للحدث، وإن معظم القوانين الموسعة والتي تهتم بجنوح الأحداث في جميع أنحاء العالم، تضع عمر محدد حيث يكون هناك طرق وإجراءات تبعاً لهذا العمر. ويختلف هذا الحد العمري ليس فقط بين دولة وأخرى ولكن من ولاية لولاية داخل الدولة الواحدة كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في أوروبا فإن الاختلاف يتراوح من (16) سنة في بلجيكا إلى (21) سنة في السويد، ولكن معظم الدول الأوروبية اتخذت العمر (18) سنة كحد أقصى لأعمار الأحداث. أما في أمريكا اللاتينية فإن العمر قد يتراوح من (14) سنة في هايتي إلى (20) سنة في تشيلي. أما في آسيا قد يتراوح ما بين (15) سنة في بعض الدول مثل سوريا ولبنان ومعظم الولايات الهندية إلى (20) سنة.

بالإضافة إلى الحد الأعلى للعمر، فإن معظم القوانين وضعت حد أدنى له أيضاً، والتي إذا حدث هناك أي نشاطات انحرافية تحت هذا العمر فإن المسؤولية الإجرامية في عادات القوانين العامة لا يمكن أن توجه للحدث. فنجد معظم دول العالم قد وافقت وقبلت العمر (7 أو 8) سنوات كحد أدنى للعمر (Encyclopedia American 1971). أما في المملكة الأردنية الهاشمية فإن الحدث هو الفرد الذي أتم (7) سنوات من العمر ويبقى كذلك حتى يتم (18) سنة من العمر (قانون الأحداث 1968).

وللإجابة على السؤال الثاني ما الذي يشكل الجنوح؟ فإنه يوجد هناك اتفاق عام فيما بين معظم دول العالم ينص بان أي فعل موجه ضد المجتمع والذي نصت عليها القوانين المعمول بها في هذه الدول على انه انتهاك إجرامي، يشكل الجنوح عندما يقوم به الحدث. علاوة على ذلك هناك معاني كثيرة ومتنوعة تشكل هذا النمط في الولايات المتحدة على سبيل المثال يوجد هناك أكثر من ثلاثين نمطاً سلوكياً والتي تعتبر جنحة مثل السلوك غير قابل للإصلاح، والإدمان على المخدرات، والتشرد والسلوكيات الجنسية. وعلى سبيل المثال وليس الحصر فإن الفعل الإنحرافي في ولاية معينة يمكن أن لا يكون كذلك في ولاية أخرى. وتبعاً للقانون العام الانجليزي فإن الطفل والذي يبلغ من العمر اقل من (11) سنة والمفترض أن يكون غير قادر على ممارسة الجنس ولا يستطيع يعتبر مخطئ في بريطانيا (Encyclopedia American, 1971).

إن جنوح الأحداث كإشارة مرضية لسمات المجتمع أصبحت يوماً بعد يوم منبهاً للذين تورطوا في المرض أو الذين أوشكوا على الوقوع به. بالمقارنة مع الأطفال الطبيعيين أو غير منحرفين فإن الجانحين أكثر عناداً ومغامرة وعدوانية، ومخربين ومشككين، فمعظمهم اقل خضوعاً وأكثر هجومية، وينقصهم السيطرة على النفس. ويعرفهم (Bloch&Falnm, 1965) على أنهم: "الأطفال الغير قابلين للإصلاح والغير مسيطر عليهم والذين اعتادوا عدم الطاعة، والذين اعتادوا الهرب، والذين هجروا منازلهم، أو أماكن إيوائهم بدون إذن الوالدين أو الوصي، والذين على علاقة بأشخاص غير أخلاقيين أو مشبوهين، والذين يترددون على أماكن محددة والتي يتواجد بها انتهاك للقانون، والمستخدمين للغة البذيئة، والحاملين لأدوات خطيرة في أماكن عامة، أو الذين صنعوا أنفسهم على أنهم خارجين عن القانون وذلك من اجل إيذاء أنفسهم أو الآخرين". يقول (Mitra, 1988) في هذا الإطار " إن في الاعتبار الأوسع فإن الجنوح يمكن أن يعني أي نوع من السلوكيات والتي يقوم بها الذين تم التعرف عليهم اجتماعياً على أنهم أحداث (غير البالغين) والذين ينتهكون المعايير والتي هي مستوى السلوك السوي الذي وضعت المختصين. ومن وجه أخرى فإنه يعني "أي فعل يقوم به الحدث والذي يعرضه للمسائلة أمام محكمة الأحداث. ويعرف (Sethna, 1952) جنوح الأحداث "على انه أي فعل يشمل على عمل خاطئ من طرف الطفل، أو شخص شاب بحيث لا يتعدى عمره العمر المحدد

في قانون المكان المتعلق بالفعل ". ويعرفه (المطالقة 1994) بأنه "عمل منحرف موجه ضد المعايير والقيم والقوانين المقبولة في المجتمع، والذي قام به طفل يبلغ من العمر ما بين السابعة وأتم السابعة عشر والذي كان ضحية التنشئة الأسرية الخاطئة". وبالرغم من تعدد التعريفات الخاصة بجنوح الأحداث نستطيع القول انه لا يوجد تعريف محدد أو شامل وعلمي لجنوح الأحداث، ولكن نجد أنه يوجد هناك اتفاق وقبولية من الجميع بأن انتهاك القانون والنشاطات الاجتماعية حتى عمر محدد للطفل تدعى جنوح الأحداث . في الأردن يوجد هناك اعتقاد كبير بأن السلوك المنحرف هو ظاهرة للطبقة المتدنية وان الأطفال الذين ينتمون الى الشرائح المتدنية اجتماعياً واقتصادياً يعتقد بوجود ارتفاع نسبة الانحراف فيما بينهم أكثر من الذين ينتمون إلى جماعات أكثر وزناً، وان هذه الفكرة قد وجدت دعماً من خلال المعلومات الرسمية، حيث أكثر من 60% من الأحداث الذين ارتكبوا فعل انحرافي كانوا خارج المدرسة، والذين سوقوا بفعل الفقر والرسوب بالمدرسة إلى عمالة السوق (رييحات، 1989).

الدراسات السابقة: إن المراجعة للأدبيات السابقة تظهر مدى توفر الدراسات والتي تناولت مشكلة جنوح الأحداث بشكل عام وخصوصاً في الدولة الغربية، وتبين أيضاً الحاجة إلى القيام بدراسة مستفيضة لظاهرة جنوح الأحداث في منطقتنا العربية عامة، وفي الأردن خاصة، حيث وعلى حد علم الباحث افتقرت الدراسات إلى الأرقام الإحصائية والتقارير، إلا أن القليل منها والتي تناولت الموضوع بشكل علمي منها دراسة كل من المطالقة (2012، 1994)، ورييحات (1986)، وتوق (1981)، والمصري (2006)، الخطيب والغرابية (2003).

ففي الدراسة التي اجراها (المطالقة A-1994) بعنوان "دراسة اجتماعية على جنوح الأحداث الذكور في الأردن " بأن النتائج بينت أن العلاقة السلبية داخل العائلة والتفكك الأسري، وعدم تكيف الوالدين والسيطرة الخاطئة للوالدين، وضعف التهذيب وكبر حجم العائلة وتدني دخل الأسرة، وتدني مستوى المعيشة، وعمل الأم خارج المنزل، وغياب الأب عن المنزل لساعات طويلة، وتدني مستوى التعليم للوالدين والجائحين، ورفاق السوء، على أنها من أهم المسببات والعوامل المحفزة لجنوح الأحداث في الأردن، وفي دراسة على العلاقات الوالدية وجنوح الأحداث أشارت دراسة (المطالقة b-1994) بأن العلاقة الأسرية كانت سلبية لدرجة عالية. وفي دراسة أخرى اجراها (المطالقة c-1994) بعنوان التهذيب والجنوح وجد أن غالبية الباحثين كان ينقصهم التهذيب الايجابي . وتشير دراسة (بوودن ، 2002) أن الفشل الدراسي والإهمال من قبل الوالدين عوامل مهمة في تشكيل السلوك المنحرف عند الأطفال ، كما بينت الدراسة أن تدني مستوى المعيشة وعجز الحدث عن تلبية وتحقيق بعض الحاجات وانعدام الدخل أحياناً ومحدوديته أحياناً أخرى لدى الآباء، يؤثر على مستوى معيشة الأسرة ويؤدي إلى السلوك المنحرف. وفي الدراسة الميدانية التي قام بها (ضو ، 2001-2002) في قسم الأحداث في سجن حلب المركزي بينت بأن

65% من الذكور 32% من الإناث يقطنون في إحياء شعبية مكتظة . وفي دراسة لعوامل الخطورة الفردية بين (Farrington, 2002) بأن نفسية الفرد أو العوامل السلوكية والخطرة والتي تؤثر على الانحراف في الانحرافية، مثل الذكاء والتهور وعدم المقدرة على تأخير الرغبة في الإشباع والعدوانية والتقمص العاطفي والقلق كلها عوامل خطورة تؤثر على درجة الانحرافية لدى الفرد. ووجد أيضا بأن الطفل الذي يكون أدائه في المدرسة ضعيف سوف يميل أكثر إلى الهروب من المدرسة والتي ترتبط ارتباطاً كبيراً في الجنوح. وأكد في دراسة (فهم الجريمة) بأنه إذا كان هناك إشراف ضعيف للطفل من قبل الوالدين فان الطفل يميل أكثر إلى اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة.

كما واجرى الخطيب والغرايبة (2003) دراسة بعنوان "الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحاث والتدابير المتخذة نحوها في مراكز الاحداث في الاردن"، وتلخصت نتائج الدراسة إلى ان غالبية أعمار مجتمع الدراسة تقع بين مرحلة المراهقة وبداية النضج الاجتماعي ، وانهم قد انهموا مرحلة التعليم الاساسي، وينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الاجتماعي، وابعاء معظم الاحداث يقومون بدورهم الايجابي في الاسرة، ويتعاملون مع ابنائهم بتفهم وحزم، وكذلك بالنسبة للمدارس التي تلقوا تعليمهم بها، وان العلاقة بين الاشقاء ليست قائمة على نحو سليم، وغياب التوجيه داخل الاسرة . أما (Zhang, etal, 2005) وزملائه فيشير في دراسة التي قاما بها بعنوان: دراسة تجريبية على برامج الوقاية للانحرافات المتكررة في لوس انجلوس، أن تدني التحصيل المدرسي والعلاقات الأسرية السلبية وتعاطي المخدرات كان لها اثر كبير في ممارسة السلوكيات المنحرفة بين المنحرفين مقارنة بالشباب الطبيعيين. كما أسفرت دراسة (Keeleys, 2006) على العوامل التي تساعد الحدث للرجوع إلى المدرسة وجد أن اليافعين الذين يعانون من العجز هم أكثر عرضة للانحراف في الجريمة. وأن هذه النسب تزداد أيضا عندما يكون اليافعين منقطعين عن الدراسة.

وقام المومني (2006) بدراسة بعنوان: "اثر التنشئة الاسرية في الامن النفسي لدى الاحداث الجانحين في الاردن " ، وتكونت عينة الدراسة من (309) أحداث جانحين من الذين كانوا متواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الاحداث في الاردن، مستخدما مقياسين: مقياس التنشئة الاسرية ومقياس ماسلو للأمن النفسي. وظهرت نتائج الدراسة ان نمط التنشئة الاسرية المتشدد كان الاكثر شيوعا وانتشارا لدى أسر الجانحين من النمط المتسامح في التنشئة. كما وظهرت النتائج أن الافراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعورا بالأمن من الافراد الذين نشأوا في أسر متسلطة . أما الدراسة التي قام بها حمد (2008) بعنوان " أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث - دراسة ميدانية على محافظات غزة "، وتكونت عينة الدراسة من 99 حدثا في مؤسسة الربيع، مستخدما الاستبانة لغرض جمع المعلومات، وتوصل الباحث إلى ان هناك البعض من افراد العينة يعيشون مع

والديهم، وأن والدهم متزوج من واحدة، وكانت جنحتهم السرقة، وعلاقتهم مع الأم جيدة، ويشعرون بالندم على ما ارتكبه ويخططون مستقبلا ان يكونوا اعضاء فاعلين في مجتمعهم، كما واطهرت نتائج الدراسة ان لرفقاء السوء تأثير فعال في الانحراف، وإلى جانب غياب الاب عن الاسرة، فأن اسباب جنوح الاحداث كانت سوء التنشئة الاجتماعية، وسوء الحالة الاقتصادية، والاهمال الزائد، وعدم الاهتمام بالحدث ومراقبته، واجباره على الطاعة، وكثرة غياب الابناء المستمر عن المنزل، وانعدام الطموح لدى افراد الاسرة، ونقص الرقابة الاسرية على وسائل الترفيه، والتفكك الاسري، واتباع الشدة والقسوة الزائدة في التعامل مع الحدث . اما الدراسة التي اجراها فريدة (2009) بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية ودورها في انحراف الاحداث " مستخدما منهج دراسة الحالة، فقد اظهرت النتائج أن من اهم العوامل التي تؤدي الى انحراف الاحداث كانت : ضعف الرقابة الابوية على الابناء، وغياب احد الوالدين، وعدم التكافؤ في الزواج، والافراط في التدليل واساليب التربية الخاطئة، وانتشار الامية عند النساء واثره على تنشئة الابناء، والتحولت السياسية والاقتصادية في المجتمع الجزائري، كلها عوامل ساعدت على زيادة نسبة الانحراف . وفي دراسة (Justin,etal,2011) اظهرت النتائج ان التهذيب السلطوي والقاسي على علاقة قوية بالسلوك المنحرف لدى الابناء، كما واطهرت النتائج ان التهذيب المتساهل يرتبط بقوة بانحراف الاحداث. وقام عبدالله (2011) بدراسة بعنوان: "العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة - دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي"، وكانت من ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وكانت من الأسباب التي اوقعت بأفراد العينة إلى ارتكاب الجريمة: تفكك العلاقات الأسرية، والصحة السيئة، ووقت الفراغ ، والألعاب الالكترونية، والبطالة. كما واجرى المطالقة (2012) دراسة بعنوان: "البيئة الاسرية وجنوح الاحداث"، وقد اجريت على عينة مكونة من 150 من الاحداث الاجانحين و 150 من طلاب المدارس غير الجانحين في الاردن، وقد اظهرت النتائج بان معظم الاجانحين قد حرموا من الحب والعطف والحنان الوالدي خلال فترة التنشئة، وان نسبة عالية منهم قد رفضوا من قبل الوالدين، وان العلاقة التي تربطهم بوالديهم كانت سيئة، وان السلطوية قد طغت على اسلوب التهذيب من قبل الوالدين، وانهم ينتمون الى اسر كبيرة وفقيرة.

وهناك العديد من الدراسات اجريت على العوامل المؤدية للانحراف ومنها العلاقة ما بين التفكك الاسري وجنوح الاحداث ووجدت ان الاحداث الجانحين والذين ينتمون الى اسر مفككة تزداد نسبة تكرار الانحراف عندهم مقارنة بؤولائك الذين ينتمون الى اسر غير مفككة (Dasgupta&Majumdar, (1981), أما Rankin&Kern (1994) فانه وجد علاقة ايجابية ما بين التفكك الاسري وارتفاع نسبة الاحداث المنحرفين ولكن في بعض السلوكيات المحددة وهي الهروب من المنزل

والتسرب من المدارس والسرقة. وأما بعض الأبحاث والتي أجريت على الانحرافات الرسمية (Wells and Rankin, 1991) اقترحت انة كلما حدث التفكك الاسري في سن مبكر كلما كان هناك تأثير اعظم على تطور السلوك الانحراقي عند الطفل. اما في ما يتعلق بالعلاقات الوالدية اكدت العديد من الدراسات والتي اجريت على ان المشاكل الوالدية والنزاعات والشجار داخل العائلة تؤثر ايجابياً على حدوث السلوكيات المنحرفة عند الاطفال وان للعلاقات ما بين الطفل ووالديه اثر هام في تكوين السلوك المنحرف عند الأطفال (Arnold, etal, 1981 Rosenbaum (1989); Govre&Cruthfield, 1982). وإن للدخل الأسري المتدني اثر هام على الأسرة بشكل عام وعلى سلوك الأطفال المنحرف بشكل خاص (1984) Jeyasing , (1981) Channabasavanna, وان المنطقة او الحي السكني كان من أهم العوامل البيئية والتي ساهمت في تكوين السلوك المنحرف بما تتميز به هذه البيئة من الفقر والازدحام وفساد الوضع الاجتماعي وتدني الوضع الاقتصادي وغيرها من الميزات التي تصاحب هذه البيئة (Basu, 1987); Rbeihat, (1987); Mohammad.(1983);(1984). وان التهذيب السلي للأطفال الجانحين من قبل والديهم ذو اثر كبير على دفعهم إلى ارتكاب السلوكيات المنحرفة (Quay,(1987). وان المحيط الاسري، والمناخ المدرسي، ووسائل الاعلام، والحي، والرفاق، ووقت الفراغ كلها عوامل ذات تأثير سلمي على جنوح الاحداث (الزريقات، 2007).

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يدرس حدثا او ظاهرة اوقضية موجودة، والتي يمكن من خلالها الحصول على معلومات تجيب عن اسئلة الدراسة دون تدخل الباحث .

مجتمع الدراسة والعينة : تمثل مجتمع الدراسة من جميع الاحداث الجانحين والمحكومين والمودعين في مراكز رعاية الاحداث الذكور في كل من الزرقاء واربد ومعان ما بين شهر 2-5 /2015، وقد بلغ تعدادهم في المراكز المذكورة ما يقارب (431) حسب بيانات وزارة التنمية الاجتماعية اثناء توزيع الاستبانة، واشتملت عينة الدراسة على (186) طالبة تم اختيارهن بالطريقة الطبقية القصدية وعلى النحو التالي مركز الرعاية بالزرقاء (65)، ومركز رعاية اربد(63)، ومركز رعاية معان(58)، وقد بلغت نسبة العينة (43.1) من المجموع الكلي لعدد الجانحين في تلك المراكز والذين يمثلون جميع مناطق المملكة.

أداة الدراسة: هدفت الدراسة لمعرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين، ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية، قام الباحث باعداد اداة الدراسة بالاعتماد على الاديبيات والدراسات السابقة. و تكونت الاداة من جزأين : الاول واشتمل على ثلاثة افرع وهي: المتغيرات الشخصية للجانحين(5) فقرات وهي : العمر والمستوى التعليمي ومكان السكن نوع السكن، والمهنة . والمعلومات الخاصة بأسرة الحدث (5) فقرات . ونوع الجنحة المرتكبة من قبل

الحدث وتكونت من (17) فقرة. أما القسم الثاني فقد اشتمل على مقياس الدراسة والذي تكون من (39) فقرة يحدد الحدث من خلال اجابته عليها درجة اهمية العوامل وذلك باختيار احد الاجابات الخماسية المختارة على نمط ليكرت وذلك كما يلي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ودرجات (1،2،3،4،5) على التوالي. وقد توزعت فقرات الدراسة خمسة مجالات والتي تكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين وهي :

- 1- مجال العوامل الاسرية ويحتوي على (10) فقرات وهي: (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10).
- 2- مجال العوامل المدرسية ويحتوي على (9) فقرات وهي: (11،12،13،14،15،16،17،18،19).
- 3- مجال العوامل التي ترجع إلى الرفاق ويحتوي على (8) فقرات وهي (20،21،22،23،24،25،26،27).
- 4- مجال العوامل التي ترجع إلى وسائل الاعلام ويحتوي على (5) فقرات وهي: (28،29،30،31،32).
- 5- مجال عامل وقت الفراغ ويحتوي على (7) فقرات وهي: (33،34،35،36،37،38،39).

صدق الاداة: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من اساتذة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الاردنية وعددهم 12 ، حيث طلب منهم إبداء ارائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس واللغة المستخدمة به ، وبعد الاخذ باراء وملاحظات المحكمين، التي اجمع عليها (95%) منهم على ملائمتها للدراسة وبذلك اصبحت أداة الدراسة تتكون من (39) فقرة في صورتها النهائية بالاضافة للفقرات التي تقيس المعلومات الشخصية والمعلومات الخاصة بالاسرة وانواع الجرح المرتكبة.

ثبات الأداة: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بواسطة اختبار معامل كرونباخ ألفا للمقياس بين مجالات الاداة ، وكذلك لاستخراج قيمة الثبات محسوبة على اساس الدرجة الكلية وهي كما يلي: بلغت قيمة ألفا لفقرات البعد الخاص العوامل الاسرية (0.84) ، وبلغت للبعد الخاص بالعوامل المدرسية (0.70)، كما وبلغت للبعد الخاص بالعوامل العائدة للرفاق (0.84)، وبلغت (0.91) للبعد الخاص بوسائل الاعلام ، وبلغت للبعد الخاص بوقت الفراغ (0.80) ، هذا وبلغت قيمة ألفا للفقرات الكلية (0.85). ويتضح أن معاملات الثبات لمجالات العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين تراوحت بين (0.70-0.91). كما بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.85)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

المعالجة الاحصائية : للأجابة عن اسئلة الدراسة استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم معالجة البيانات كما يلي:

وصف عينة الدراسة: وفيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية العمر، المستوى التعليمي، مكان السكن، نوع السكن، المهنة: هذا وبرزت النتائج أن أكثر تكرار لمتغير **العمر** بلغ (117) للفئة العمرية (16-18) وبنسبة مئوية (62.9%) تلاها الفئة العمرية (13-15 سنة) بتكرار بلغ (40) وبنسبة مئوية (21.5%)، ثم الفئة العمرية (7-9 سنوات) وبنسبة مئوية (8.6%)، واخيراً الفئة العمرية (10-12 سنة) وبنسبة مئوية (7.0%). أما بما يتعلق بمتغير **المستوى التعليمي** لعينة الدراسة فقد اظهرت الدراسة ان الغالبية ان (98) من العينة وبنسبة (52.7%) قد حصلوا على التعليم الاساسي، ثم (59) وبنسبة (31.7%) على التعليم الابتدائي، والعدد الاقل (29) وبنسبة مئوية (15.6%) على التعليم الثانوي). أما فيما يتعلق بمتغير **مكان السكن** تشير النتائج أن أبرز تكرار لمتغير مكان السكن بلغ (78) للفئة (المدينة) وبنسبة مئوية (41.9%)، وجاءت بعدها فئة (الريف) بتكرار بلغ (43) وبنسبة مئوية (23.1%)، ثم ساكني المخيم (39) وبنسبة مئوية (21%) واخيراً ممن يسكنون البادية (26) وبنسبة مئوية (14%). وتشير النتائج وبما يتعلق بمتغير **نوع السكن** أن أبرز تكرار بلغ (85) للفئة (بيت عادي) وبنسبة مئوية (45.7%)، وجاء بعده فئة (شقة) بتكرار بلغ (82) وبنسبة مئوية (44.1%)، تلاها فئة خيمة (بيت شعر) (19) وبنسبة مئوية (10.2%). أما المهنة فقد بينت النتائج الحالية أن أبرز تكرار لمتغير المهنة بلغ (70) للفئة (بلا) وبنسبة مئوية (37.6%)، وجاء بعده الفئة (طالب) بتكرار بلغ (68) وبنسبة مئوية (36.6%)، تلاها فئة (عامل) بتكرار بلغ (48) وبنسبة مئوية (25.8%) من عينة الدراسة .

وصف عينة الدراسة للمعلومات الخاصة بالأسرة: اشارت النتائج أن أبرز تكرار لمتغير عدد أفراد الأسرة بلغ (96) للفئة (5-8) وبنسبة مئوية (51.6%) وجاء بعده الفئة (9-12) بتكرار بلغ (66) وبنسبة مئوية (35.5%)، ثم فئة (1-4) وبلغ (20) وبنسبة (10.8%) ، تلاها الفئة (13 فأكثر) وبلغ (4) وبنسبة (2.2%) . كما بينت النتائج أن أبرز تكرار لمتغير **الدخل الشهري** بلغ (78) للفئة (401-600 دينار) وبنسبة مئوية (41.9%)، وجاءت بعدها الفئة (801 دينار فأكثر) بتكرار بلغ (51) وبنسبة مئوية (27.4%)، ثم فئة (201-400 دينار) بتكرار بلغ (31) وبنسبة مئوية (16.7%)، تلاها فئة (601-800 دينار) بتكرار بلغ (26) وبنسبة مئوية (14%). هذا وبينت نتائج الدراسة وللإجابة عن السؤال هل **الأب على قيد الحياة؟** ان (175) من العينة اجابوا (نعم) وبنسبة مئوية (94.1%)، ثم الإجابة (لا) بتكرار بلغ (8) وبنسبة مئوية (4.3%)، وكان هناك (3) من العينة وبنسبة مئوية (1.6%) لم يحددوا موقفهم من السؤال . كما اظهرت النتائج المتعلقة

مهنة الاب أن أبرز تكرار لمتغير بلغ (89) لفئة (موظف قطاع خاص) وبنسبة مئوية (47.8%)، وجاء بعده فئة (موظف حكومي) بتكرار بلغ (50) وبنسبة مئوية (26.9%). فئة (مزارع) بتكرار بلغ (19) وبنسبة مئوية (10.2%)، تم فئة (عامل) بتكرار بلغ (8) وبنسبة مئوية (4.3%)، وان (20) من العينة وبنسبة (10.4%) لم يحددوا اجابتهم على السؤال. كما اشارت النتائج وفي الاجابة عن السؤال **هل الأم على قيد الحياة؟** أن (167) من افراد العينة اجابوا (بنعم) وبنسبة مئوية (89.8%)، ثم الإجابة (لا) بتكرار بلغ (15) ونسبة مئوية (8.1%)، وان (4) من العينة وبنسبة (2.2%) لم يحددوا اجابتهم على السؤال . ويظهر من النتائج أن أبرز تكرار لمتغير

مهنة الأم بلغ (54) لفئة (موظف حكومية) وبنسبة مئوية (29.0%)، ثم فئة (مزارعة) بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية (8.1%)، تم ربة منزل (43) وبنسبة مئوية (23.1%)، تلاها فئة عاملة (15) وبنسبة مئوية (8.1%)، تم موظفة قطاع خاص (11) وبنسبة مئوية (5.9%)، وان (43) من العينة وبنسبة مئوية (23.1%) لم يحددوا موقفهم من مهنة الام . واطهرت النتائج المتعلقة بالسؤال **هل الوالدين يعيشان معاً؟** ان ما مجموعة (144) من عينة الدراسة اجابوا (بنعم) وبنسبة مئوية (77.4%)، تم الإجابة (لا) بتكرار بلغ (42) وبنسبة مئوية (22.6%). وأن أبرز تكرار لمتغير سبب **عدم عيش الوالدين معاً** بلغ (19) لفئة (الطلاق) وبنسبة مئوية (45.2%)، تم فئة (وفاة الأم) بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية (35.71%)، تلاها فئة وفاة الاب بتكرار بلغ (8) وبنسبة مئوية (19.04%) وذلك من مجموع الذين لا يعيشون معاً والبالغ عددهم (42) .

نوع الجنحة المرتكبة: اظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أبرز تكرار لمتغير الجنحة المرتكبة بلغ (72) لفئة (الإيذاء والمشاجرة) وبنسبة مئوية (38.0%)، تلاها فئة (اتلاف أموال الغير) بتكرار بلغ (55) وبنسبة مئوية (29.0%)، ثم السرقة ومخالفات السير (35) وبنسبة (18%) بالتساوي، تلاها التحرش بالمارة (31) وبنسبة (16%)، ثم المتاجرة بالمخدرات (28) وبنسبة (15%)، تم نصب والاحتيال (22) وبنسبة (11%)، تلاها التهريب والسكر (19) وبنسبة (10%) كل على حدا ، والشروع بالقتل (18) وبنسبة (9%)، والمعاكسات بالهاتف وهتك عرض (16) وبنسبة (8%) بالتساوي، تلاها تعاطي المخدرات (12) وبنسبة (6%)، تم الدعارة والتسبب بالوفاة (8) وبنسبة (4%) كل على حدا ، واخيراً قد حصلت الفقرة (التشرد والتسول) على اقل تكرار بلغ (7) وبنسبة (3.0%).

الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها : السؤال الأول: ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين؟ وللإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع

المجالات التي تقيس العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين، والمتوسط العام للمجال الكلي والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	العوامل الأسرية	3.26	0.56	3	متوسطة
2	العوامل المدرسية	3.18	0.55	5	متوسطة
3	العوامل التي ترجع إلى الرفاق	3.24	0.61	4	متوسطة
4	الفراغ	3.55	0.83	1	متوسطة
5	العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام	3.40	0.29	2	متوسطة
	الأداة ككل (العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين)	3.30	0.42		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية لمجالات العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين تراوحت بين (3.18- 3.55)، وكان أبرزها مجال " الفراغ " بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وبدرجة متوسطة، وجاء بعده مجال " العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام " و بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وبدرجة متوسطة ايضاً، بينما جاء مجال " العوامل المدرسية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.18) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.30) وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج أن ابرز مجال كان " الفراغ " في المرتبة الاولى، ويعزي الباحث ذلك ان الفراغ يدفع الشباب إلى اللهو والعبث ويدفعهم الى سوء الصحبة، وقد يؤثر ذلك عليهم ويجعلهم يتميزون باللامبالاة والإهمال، ومن ثم للانحراف والضياح، والذي بدوره يدفع بالشباب إلى ارتكاب أو التورط في الجرائم. وتجدر الإشارة أن الفراغ يجعل الإنسان يسير بلا هدف ولا معنى في هذه الحياة. أما في المرتبة الأخيرة جاء مجال " العوامل المدرسية "، ويعزي الباحث ذلك أن المجالات الأخرى كان لها تأثير أكبر وذلك حسب ما استفتاه العينة المختارة وخاصة أن العوامل المدرسية بالعادة تحافظ على النظام بأكبر قدر ممكن. كما بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل وبدرجة متوسطة، ويعزي الباحث ذلك أن الإجراء

والجنوح هو نتاج لعدة من العوامل ، اذ أن العوامل الاجتماعية تسهم بخلق الشعور باللامبالاة ولا مسؤولية والتي ينتج عنها الانحراف، هذا وتجدر الإشارة هنا أن العوامل الاجتماعية حصلت على درجة متوسطة، ويبرر الباحث ذلك أن الانحراف لا يعتمد على عوامل اجتماعية فقط ولكن يتأثر أيضا بالعوامل النفسية والبيئية التي تؤثر بشكل أو بآخر على انحراف الأحداث. وفيما يلي عرض لكل مجال على حده.

مجال العوامل الأسرية: يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال العوامل الأسرية تراوحت بين (2.81-3.76)، وكان أبرزها للفقرة رقم (3) التي تنص على: " اشعر بالحرمان من المحبة والعطف "، وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على: " يوجد إهمال وعدم مبالاة داخل الأسرة"، وبمتوسط حسابي (3.74) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (10) والتي تنص على: " طردت من المنزل كثيرا"، على أقل المتوسطات الحسابية وبمتوسط حسابي بلغ (2.81) وبدرجة متوسطة. اظهرت النتائج ان أبرز فقرة نصت على: " اشعر بالحرمان من المحبة والعطف " وبدرجة مرتفعة، ويعزي الباحث ذلك ان عدم الشعور بالمحبة والعطف داخل الأسرة يسهم بخلق نوع من الحرمان واللامبالاة والتمرد ، والتي قد ينتج عنها العنف والهروب من المنزل وبالتالي السلوك المنحرف. وقد وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة التي تنص على: " طردت من المنزل كثيرا " بدرجة متوسطة. ويعزي الباحث ذلك ان الطرد من المنزل بحد ذاته يعرض الأطفال للتعامل واللجوء للشوارع والاماكن التي تشكل خطر على حياتهم والاختلاط بافراد قد خبروا نفس الظروف، وسلكوا طريق الانحراف مما يحفزهم على تعلم ثقافتهم المنحرفة وارتكاب السلوكيات المنحرفة كالعنف والسرقه وتعاطي المخدرات والمسكرات وغيرها من الجرائم. أما عن المتوسط الحسابي لمجال العوامل الأسرية ككل جاء بدرجة متوسطة، ويعزي الباحث ذلك أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم منها الفرد ويتأثر بها، ولم تصل العوامل الأسرية لدرجة مرتفعة ويبرر الباحث ذلك أن هناك عوامل بيئة واجتماعية أخرى يمكن أن تؤثر على سلوك الافراد واتجاهاتهم. هذا وتطابقت هذه النتائج مع النتائج التي خرجت بها دراسات كل من المطالقة (1994-a,b,c)، والمومني (2006)، والخطيب والغرايبة (2003)، والمطالقة (2012)، وفريده (2009)، Justin,etal(2009),Zhang,etal(2005).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال العوامل الأسرية

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	7	0.96	3.13	العلاقة بيني وبين والدي ضعيفة	1
متوسطة	6	0.87	3.19	يعاملني أفراد أسرتي بقسوة والضرب	2
مرتفعة	1	0.88	3.76	اشعر بالحرمان من المحبة والعطف	3
مرتفعة	2	0.79	3.74	يوجد إهمال وعدم مبالاة داخل الأسرة	4
متوسطة	9	0.68	3.01	أهلي متسامحين وللينين كثيرا	5
متوسطة	3	0.82	3.40	والدي شديدين وعنيفين معي (الشدة والعنف)	6
متوسطة	8	0.78	3.07	ضعف الوازع الديني عند الأسرة	7
متوسطة	5	1.05	3.25	هناك سوء تفاهم مستمر بين الوالدين	8
متوسطة	4	0.95	3.26	ضعف الرابطة الأسرية	9
متوسطة	10	0.87	2.81	طردت من المنزل كثيرا	10
متوسطة		0.56	3.26	المتوسط العام	

مجال العوامل المدرسية: يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال العوامل المدرسية تراوحت بين (2.87-3.72)، وكان أبرزها للفقرة رقم (9) التي تنص على: "عدم توفر أخصائي اجتماعي داخل المدرسة اثر على سلوكي"، وبمتوسط حسابي 3.72 وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على: "الغياب المتكرر اثر على سلوكي"، وبمتوسط حسابي (3.42) وبدرجة متوسطة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (5) التي تنص على: "طردي من الصف سبب لي الإزعاج" وبمتوسط حسابي بلغ (2.87) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال العوامل المدرسية (3.18) وبدرجة متوسطة. ويتبين من النتائج ان الفقرة رقم (9) التي تنص على: "عدم توفر أخصائي اجتماعي داخل المدرسة اثر على سلوكي" قد حصلت على درجة مرتفعة، ويعزى الباحث ذلك أن توفر أخصائي اجتماعي داخل المدرسة يساهم بتوجيه الطلبة نحو السلوك الصحيح، وفي حال عدم وجود أخصائي اجتماعي سينعكس سلباً على الطلبة، خاصة أن الأخصائي الاجتماعي يقوم برسم خطط علاجية للطلبة

ومتابعتهما على اساس سليم من الدراسة التشخيصية، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ في جميع النواحي ليستطيعوا التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به، وان عدم وجوده داخل المدرسة ومع الطلبة له الاثر السلبي على الطلبة وعلى مسارهم السلوكي. كما وبينت النتائج ان أقل المتوسطات الحسابية كانت من نصيب الفقرة رقم (5) التي تنص على: " طردى من الصف سبب لي الإزعاج " وبدرجة متوسطة. ويعزى الباحث ذلك ان عملية الطرد من الصف يعتبر موفق محرج للطلاب ليتولد لديه حس من الحقد والكراهية التي تولد نوع من العنف، وانها بحد ذاتها عامل مساعد في تسرب الطلبة من المدرسة الى الشارع والاسواق المليئة بالعوامل المساعدة على الانحراف. ومع هذا نجد ان الفقرة لم تحصل على درجة مرتفعة ويبرر الباحث ذلك ان الطلبة قد تتكون لديهم ان فكرة الطرد من الصف هي نوع من انواع العقاب. كما جاء المتوسط العام ل فقرات مجال العوامل المدرسية بدرجة متوسطة، ويعزى الباحث ذلك الى ان العوامل المدرسية لها دور كبير في تنشئة شخصية الأفراد وتكوينها، كما أن المدرسة تعتبر من المجتمعات المصغرة والذي يحوي على جميع الشخصيات على اختلاف اصنافهم وصفاتهم سلبية أكانت ام ايجابية والتي بدورها ستؤثر بشكل أو بآخر على انحرافهم او سيرهم نحو الطريق الصحيح. هذا وقد توافقت نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل المدرسية مع نتائج دراسة كل من زريقات (2007)، وبوودن(2002)، Keeleys(2006) .

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال العوامل المدرسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	لا يوجد عندي رغبة بالتعلم	3.23	1.75	5	متوسطة
2	ضعف وسائل الضبط المدرسي	3.02	1.04	7	متوسطة
3	النظام الصارم داخل المدرسة يدفعني للهروب منها	2.82	0.87	8	متوسطة
4	الغياب المتكرر اثر على سلوكي	3.42	0.93	2	متوسطة
5	طردي من الصف سبب لي الإزعاج	2.87	0.58	9	متوسطة
6	التمييز بين الطلبة يقلقني	3.04	0.74	6	متوسطة
7	بعض المدرسين غير قادرين على فهم طبيعة الطالب	3.27	1.05	3	متوسطة
8	دور المعلم في تنشئة الحدث ضعيفة	3.27	1.15	3	متوسطة
9	عدم توفر أخصائي اجتماعي داخل المدرسة اثر على سلوكي	3.72	1.00	1	مرتفعة
	المتوسط العام	3.18	0.55		متوسطة

مجال العوامل التي ترجع إلى الرفاق: يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال العوامل التي ترجع إلى الرفاق تراوحت بين (2.52-4.31)، وكان أبرزها للفقرة رقم (3) والتي تنص على: " ارتكبت أول جنحة مع صديق \أصدقائي " ، وبمتوسط حسابي(4.31) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على: " شجعني رفاقي على بعض السلوكيات المغرية (التدخين والسهر خارج المنزل.....)" وبمتوسط حسابي (4.01) وبدرجة مرتفعة، ، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (6) والتي تنص على: " سلكت طريق الانحراف تحت التهديد من رفاقي " بمتوسط حسابي بلغ

(2.52) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال العوامل التي ترجع إلى الرفاق (3.24) وبدرجة متوسطة. وكما هو ظاهر من النتائج فإن أبرزها كانت الفقرة رقم (3) والتي تنص على: " ارتكبت أول جنحة مع صديق أصدقائي " وبدرجة مرتفعة، ويعزي الباحث ذلك ان الصداقة لها تأثير كبير على الافراد وخاصة في مرحلة المراهقة، فيغدوا الطالب يتخذ الصديق مثله الأعلى في التصرفات ومن هنا يحاول الفرد تقليد وتجريب كل ما هو جديد مع الأصدقاء، ليقوده ذلك لأرتكاب جنحة او جناية مع صديقه، وتصدر الإشارة بدور الاهل والمدرسة في توعية ابناءهم

بضرر رفقاء السوء، وطريقة اختيار أصدقاءهم بصورة صحيحة. وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (6) والتي تنص على: " سلكت طريق الانحراف تحت التهديد من رفاقي " بمتوسط حسابي بلغ (2.52) بدرجة متوسطة. ويعزي الباحث ذلك ان الطلبة ذوي الشخصية الضعيفة ينجرفون تحت اي ضغط وتهديد وخاصة اذا انضموا لرفاق السوء، لينتج عن ذلك انقيادهم نحو الانحراف والجريمة، ولكن لم ترتقي الفقرة لدرجة مرتفعة، ويبرر الباحث ذلك ان الجيل الحالي لديه قدر كافي من الوعي ولا ينجرف تحت التهديد او الضغط. وأظهرت النتائج ان المتوسط العام لجميع فقرات مجال العوامل التي ترجع إلى الرفاق كانت بدرجة متوسطة، ويبرر الباحث ذلك ان الرفقاء الذين ينتمون الى نفس الفئة العمرية لديهم نفس الأهداف والميول والاتجاهات، والتي تسهم بصورة او بأخرى بالتأثير بشخصية الأفراد وتشكيل سلوكهم العدواني او الايجابي. هذا وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من حمد (2008)، ودراسة زريقات (2007)، والمطالقة (1994-a) .

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال العوامل التي ترجع إلى الرفاق

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أجد في أصدقائي المحبة والصدق أكثر من أسرتي	3.55	1.04	3	متوسطة
2	شجعني رفاقي على بعض السلوكيات المغربية (التدخين والسهر خارج المنزل.....)	4.01	0.89	2	مرتفعة
3	ارتكبت أول جنحة مع صديق \ أصدقائي	4.31	0.78	1	مرتفعة
4	أتعلم من أصدقائي الأقدام والشجاعة	2.92	0.86	5	متوسطة
5	يساعدني أصدقائي في حل مشكلاتي	2.80	0.82	6	متوسطة
6	سلكت طريق الانحراف تحت التهديد من رفاقي	2.52	0.68	8	متوسطة
7	كان معظم رفاقي متسلطين ,عدوانيين	2.59	0.80	7	متوسطة
8	اقضي معظم وقتي مع أصدقائي	3.26	1.16	4	متوسطة
	المتوسط العام	3.24	0.61		متوسطة

مجال العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام: يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام تراوحت بين (3.30-3.70)، وكان أبرزها الفقرة رقم (3) والتي تنص على: " تعلمت الكثير من وسائل الانحراف من وسائل الإعلام " وبوسط حسابي (3.70) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم

(1) والتي تنص على: " مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية ذات الإثارة يولد لدي الرغبة في تقليدها " ، وبتوسط حسابي (3.72) وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (4) والتي تنص على: " أحاول تطبيق مشاهد العنف والقتل التي أشاهدها بوسائل الإعلام " ، وبتوسط حسابي بلغ (3.30) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام (3.24) وبدرجة متوسطة. ويظهر من النتائج ان أبرزها كانت الفقرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على: " تعلمت الكثير من وسائل الانحراف من وسائل الإعلام " ، وبتوسط حسابي (3.70) وبدرجة مرتفعة، ويعزي الباحث ذلك أن وسائل الإعلام لا تقل أهمية في عملية التربية عن الأسرة والمدرسة، بل إن خطورتها واختراقها التربوي قد يفوق بكثير مما يتعلمه الفرد من البيت أو المدرسة، وتجدر الإشارة ان عدم الرقابة على برامج التلفاز وعدم وعي المشاهد والانحراف نحو برامج العنف والبرامج المسيئة سيسهم بصورة كبيرة في انحراف المراهقين الشباب. وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (4) والتي تنص على: " أحاول تطبيق مشاهد العنف والقتل التي أشاهدها بوسائل الإعلام " وبتوسط حسابي بلغ (3.30) بدرجة متوسطة. ويعزي الباحث ان الشباب بالعادة يميلون لتقليد الشخصيات والحركات التي فيها نوع من العنف وذلك نوع من المباهاة وكسب الإعجاب ولكن لم تصل الفقرة لدرجة مرتفعة ويبرر الباحث ذلك للتوعية والارشاد بعدم تقليد حركات العنف والقتل. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام (3.24) وبدرجة متوسطة، ويعزي الباحث ذلك ان انتشار وسائل الإعلام بصورة واسعة أسهم بالتأثير على الأفراد وخاصة مع تنوعها وجاذبيتها التي أصبحت تستهلك الكثير من وقت المتابعين والذي أسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة على ردود أفعال الأفراد وخاصة مع عدم الرقابة على نوعية البرامج المعروضة والذي اثر بشكل او بآخر على إنتشار العنف والانحراف. هذا وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة زريقات (2007).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال العوامل ترجع إلى وسائل الإعلام

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية ذات الإثارة يولد لدي الرغبة في تقليد	3.72	1.10	2	مرتفعة
2	أفضل مشاهدة أفلام العنف	3.55	0.95	3	متوسطة
3	تعلمت الكثير من وسائل الانحراف من وسائل الإعلام	3.70	0.84	1	مرتفعة
4	أحاول تطبيق مشاهد العنف والقتل التي أشاهدها بوسائل الإعلام	3.30	0.94	5	متوسطة
5	اقضي وقتا كبيرا في مشاهدة وسائل الاتصال وخاصة الأفلام	3.49	0.97	4	متوسطة
	المتوسط العام	3.55	0.83		متوسطة

مجال الفراغ: يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال الفراغ تراوحت بين (3.30-3.70)، وكان أبرزها الفقرة رقم (4) التي تنص على: " اقضي وقت الفراغ في الأسواق"، بمتوسط حسابي (3.73) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على: " اقضي وقت الفراغ في الأماكن العامة (المقاهي، محلات الانترنت، أمام مدارس الإناث، الطرقات)" بمتوسط حسابي (3.72) وبدرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (1) التي تنص على: " اقضي وقت الفراغ بممارسة الأنشطة الإيجابية (الرياضية، الثقافية، الترفيهية)" بمتوسط حسابي بلغ (3.10) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال الفراغ (3.40) وبدرجة متوسطة. كما هو واضح فقد اظهرت النتائج ان أبرزها كان للفقرة رقم (4) التي تنص على: " اقضي وقت الفراغ في الأسواق" وبدرجة مرتفعة، ويعزي الباحث ذلك ان قضاء فترات طويلة في الاسواق وبدون هدف يؤدي الى الاختلاط مع فئات عديدة وغير منضبطة في كثير من الاحيان مما يؤدي إلى التاثر والتاثير في الشخصية. وان هذه الفئات كثيرا ما تنخرط في سلوكيات منافية للأخلاق العامة وترتكب الافعال المشينة والتي تقود نحو الانحراف. علاوة على ذلك فان الفراغ يولد إحباطات نفسية عند الشباب تسهم بشكل او باخر بخلق روح الاجرامية عند الشباب. كما بينت النتائج ان أقل المتوسطات الحسابية كان للفقرة رقم (1) التي تنص على: " اقضي وقت الفراغ بممارسة الأنشطة الإيجابية (الرياضية، الثقافية، الترفيهية)" بمتوسط حسابي بلغ (3.10) بدرجة متوسطة. ويعزي الباحث ذلك إن قضاء وقت الفراغ في الرياضة، والثقافة والترفيه يسهم بتفريغ الطاقة السلبية لدى الأشخاص، والتخلص من حالات الاكتئاب والقلق وحالات الضعف التي تؤدي إلى العنف والإجرام. كما بلغ المتوسط العام لجميع فقرات مجال الفراغ وبدرجة متوسطة، ويعزي

الباحث ذلك ان الفراغ يسبب الاكتئاب والتاثير السلبي على شخصية الافراد وسلوكهم، لينتج عن ذلك روح عدوانية تؤدي للانحراف والاجرام ولكن لم يبلغ المتوسط العام للفقرات درجة مرتفعة ويبرر الباحث ذلك ان هناك عوامل اخرى مكمله تؤدي الى الانحراف. هذا وتوافقت هذه النتائج مع دراسة زريقات (2007)، ودراسة عبدالله (2011).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الفراغ

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	اقضي وقت الفراغ بممارسة الأنشطة الايجابية (الرياضية، الثقافية، الترفيهية)	3.10	1.02	7	متوسطة
2	اقضي وقت الفراغ مع أسرتي	3.13	0.67	6	متوسطة
3	اقضي وقت الفراغ بمفردي	3.26	0.67	4	متوسطة
4	اقضي وقت الفراغ في الأسواق	3.73	0.61	1	مرتفعة
5	اقضي وقت الفراغ في أماكن العامة (المقاهي، محلات الانترنت، أمام مدارس الإناث، الطرقات)	3.72	0.82	2	مرتفعة
6	اقضي وقت الفراغ بممارسة السلوكيات المنحرفة	3.26	0.60	4	متوسطة
7	اقضي وقت الفراغ في مشاهدة أفلام العنف والغير أخلاقية	3.58	0.80	3	متوسطة
	المتوسط العام	3.40	0.29		متوسطة

السؤال الثاني: هل يوجد هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل (الاسرية والمدرسية والعائدة للرفاق والعائدة لوسائل الإعلام والعائدة للفراغ) وجنوح الأحداث؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t. Test) على المتوسط العام للفقرات التي تقيس العلاقة بين العوامل (الاسرية والمدرسية والعائدة للرفاق والعائدة لوسائل الإعلام والعائدة للفراغ) وجنوح الأحداث، وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس

العلاقة بين (الاسرية والمدرسية والعائدة للرفاق والعائدة لوسائل الإعلام والعائدة للفراغ) وجنوح الأحداث

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	العلاقة بين العوامل الأسرية وجنوح الأحداث	3.26	0.56	185	6.35	0.00
2	العلاقة بين العوامل المدرسية وجنوح الأحداث	3.18	0.55	185	4.56	0.00
3	العلاقة بين العوامل العائدة للرفاق وجنوح الأحداث	3.24	0.61	185	5.42	0.00
4	العلاقة بين العوامل العائدة لوسائل الإعلام وجنوح الأحداث	3.55	0.83	185	9.0	0.00
5	العلاقة بين العوامل المدرسية وجنوح الأحداث	3.40	0.29	185	18.85	0.00

1- هل يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وجنوح الأحداث؟. يظهر من الجدول (7) أن قيمة (ت) بلغت (6.35) وبدلالة إحصائية (0.00)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وجنوح الأحداث. ويعزي الباحث ذلك ان للأسرة دوراً أساسياً وجوهرياً في تكوين شخصية الفرد وإشباع حاجاته الرئيسية، ففي الأسرة تبرز شخصية الفرد، ويتلقى مؤثراته الاجتماعية الأولى، حيث أن الأسرة المفككة اجتماعياً تعتبر من أهم العوامل الرئيسية التي قد تهيئ الحدث للجنوح، ويتشكل ذلك بتنشئة الأسرة لأبنائها هل هي سليمة أم خاطئة؟، وما مدى توفر الرعاية الاجتماعية والنفسية له؟ فقد تكون عملية التنشئة خاطئة أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة أو التذليل، وكل ذلك يقود لجنوح والأحداث. هذا واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات التي اجراها كل من (مطالقة 1994)، ودراسة المومني (2006)، وحمد (2008)، وفريدة (2009)، والمطالقة (2012) و بوودن، (2002) ودراسة كل من (Rankin&Kern ;(Zhang,etal,2005); Dasgupta&Majumdar ,(1981). (1994) (1994) Wells and Rankin, (1991) Rosenbaum (1989); Arnold, etal, (1981) Govre&Cruthfield, 1982 (1984); Basu Mohammad.(1983),Rbeihat,(1987); Quay,(1987) حيث اظهرت نتيجة الدراسات السابقة بوجود علاقة بين العوامل الاسرية والانحراف.

2- هل يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المدرسية وجنوح الأحداث؟. يظهر من الجدول (7) أن قيمة (ت) بلغت (4.56) وبدلالة إحصائية (0.00)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المدرسية وجنوح الأحداث. ويعزى الباحث ذلك الى ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث تأثيرها على الافراد من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية، فهي الحلقة المكتملة لدور الأسرة، وتجدر الإشارة أن دور المدرسة يكمن بالوقاية من سلوك الأفراد نحو العنف وارتكاب الجرائم، فبالوقت التي تقوم به المدرسة برسالتها التعليمية والتربوية على أكمل وجه فإن هذا سينعكس على سلوك الحدث ايجابياً وبالتالي يتكيف مع المعايير والقيم السائدة في مجتمعه ، أما إذا لم تقم المدرسة برسالتها على الوجه المطلوب فربما تصبح عاملاً من العوامل التي قد تساعد على جناح الأحداث، هذا واتفقت نتيجة هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (بوودن، 2002) ، ودراسة (Frarrington, 2002) ، (Zhang,etal,2005) ودراسة Rankin&Kern (1994) .

3- هل يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى الرفاق وجنوح الأحداث؟ يظهر من الجدول (7) أن قيمة (ت) بلغت (5.42) وبدلالة إحصائية (0.00)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى الرفاق وجنوح الأحداث. ويعزى الباحث ذلك ان الافراد يستمدون عناصر تكوين شخصيتهم من الأفراد المحيطين بهم بدءاً من الأسرة ثم المدرسة والحي والرفاق والأصدقاء، حيث يكتسب الفرد أنماطاً من السلوك من خلال هذه القنوات. اذ أن ظاهرة جنوح الأحداث الجمعي لا تتم إلا بين الأحداث الذين يشتركون في الميول الجانحة، وتجانس في العادات والصفات التي تقود للسلوك المنحرف، حيث أن العصابة الجانحة لا رقابة اسرية عليها إلى الحد الذي يتعذر السيطرة عليها، وغالباً ما تكون عصابة الأطفال الجانحين أول حلقة في تكوين الإجرام المنظم، هذا واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات التي قام بها كل من المطالقة (- 1994A)، وعبد الله (2011)، وحمد (2008). واطهرت النتائج أن العلاقة السلبية لرفاق السوء على أنها من أهم المسببات والعوامل المحفزة لجنوح الأحداث في الأردن.

4- هل يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام وجنوح الأحداث؟ يظهر من الجدول (7) أن قيمة (ت) بلغت (9.02) وبدلالة إحصائية (0.00)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام وجنوح الأحداث. ويعزي الباحث ذلك إلى أن وسائل الاعلام اضحى لها الدور الكبير في التأثير على فكر المشاهد وخاصة ان كل بيت في وقتنا الحالي لا يخلو من وسيلة اعلامية سواء اكانت مسموعة او مقروءة او مرئية، مما يؤدي الى وجود علاقة ارتباطية بين الفرد وما يتعرض له في وسائل الاعلام. اذ تؤدي هذه العلاقة الارتباطية

بين الاعلام والنظم الاجتماعية الفاعلة داخل المجتمع ، الى ايجاد العديد من الاحداث والقضايا التي تتناولها الوسائل الاعلامية المختلفة، مشكلة بذلك معارف الجمهور نحو قضايا متعددة (Hiebert, 1982). ونتيجة لكثرة البرامج السلبية في وسائل إعلام كالعنف والقتل والمخدرات والتي تلاءم مضامينها مع متطلبات الرجولة واثبات الذات كما يراها الاحداث في مجتمعنا فان من الطبيعي ان يتاثر بها الشباب المراهق. هذا وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة زريقات (2007).

5- هل يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى الفراغ وجنوح الأحداث؟ كما اشارت النتائج (الجدول ،7) أن قيمة (ت) بلغت (18.85) وبدلالة إحصائية (0.00)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى الفراغ وجنوح الأحداث. ويرى الباحث ان الفراغ يؤدي لافرازات نفسية سلبية خطيرة كالاكتئاب المزمن واليأس والانعزالية، والاندماج بالجماعات المنحرفة، والتفكير السلبي، وينتج عن ذلك شخصية عدوانية، ويخلق نوع من السلوك الانحرافي، وتجدر الاشارة ان الفراغ يعبر من المفسد التي يتعرض لها شباب حاضرننا، وكان لا بد على الباحث الاشارة بضرورة وضع برامج وانشطة منهجية ولا منهجية لشغل وقت الفراغ عند الشباب لتجاوز المشاكل المتحصلة نتيجة للفراغ. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات التي قام بها كل من دراسة (Frarrington , 2002) بأن نفسية الفرد أو العوامل السلوكية والخطرة والتي تؤثر على الانخراط في الانحرافية، ودراسة زريقات (2007).

ملخص النتائج: من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي، والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي: أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للعوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث في الأردن من وجهة نظر الأحداث الجانحين. كما وأظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وجنوح الأحداث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المدرسية وجنوح الأحداث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى الرفاق وجنوح الأحداث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى وسائل الإعلام وجنوح الأحداث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التي ترجع إلى الفراغ وجنوح الأحداث.

التوصيات: وبناء على نتائج الدراسة الحالية والمناقشة لهذه النتائج يوصي الباحث بما يلي :

- 1- التشديد على دور الأسرة في حماية الاطفال من التعرض للخطر وذلك من خلال وسائل الاتصال المختلفة والبرامج الاسرية.
- 2- تفعيل دور المرشدين والاختصاصيين الاجتماعيين بالمدارس ، وتزويد المدارس بالعدد الكافي من الاختصاصيين وبما يتناسب مع اعداد الطلبة .
- 3- التركيز على تطبيق قانون منع عمالة الاحداث ومن هم دون السن القانوني .
- 4- تفعيل الحقيقي لقانون التعليم الالزامي لحماية النشئ من التسرب من المدارس .
- 5- ادماج اكبر عدد ممكن من الشباب المراهق بالانشطة المنهجية واللامنهجية التي ينظمها المجلس الاعلى للشباب وخصوصا في العطلة المدرسية .
- 6- اجراء المزيد من الدراسات الخاصة بهذه الظاهرة والوقوف على اسبابها وايجاد الحلول المناسبة لها .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربية :

- 1 - إبراهيم أكرم نشأت . (د.ت) علم الاجتماع الجنائي ، بغداد ، الدار الجامعية للطباعة و النشر .
- 2- حسن محمود (د.ت) مقدمة الخدمة الاجتماعية، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر .
- 3 - حويتي أحمد . (2004) العنف المدرسي: الأسباب والمظاهر، الجزائر، الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث .
- 4 - رئاسة الجمهورية الجزائرية . (2001) الجزائر ، اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية .
- 5- سعيد محمد ، محمد مالك . (1999) تجارب عالمية لعلاج ظاهرتي الرسوب والتسرب في التعليم الأساسي، تونس، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد، 46 .

- 6- عسوس عمر . (1996) دور المدرسة في الوقاية من الانحراف والسلوك الإجرامي، عناية ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية " التواصل " ، جامعة باجي مختار، رقم 1، جوان 1996.
- 7- عيسى محمد طلعت و آخرون . (د.ت) الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة .
- 8 - العصر منير . (1974) انحراف الأحداث، ومشكلة العوامل، الإسكندرية ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر .
- 9- محمد حسن ، محمد صديق . (1991) . التسرب والتنمية، المشكلة وسبل العلاج، الدوحة ، مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم والثقافة، العدد 99.
- ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1 - CENEAP , DEPERDITION .(2006) Déperdition scolaire et école de la deuxième chance Etude de déterminants de la Déperdition scolaire pour un projet de dispositif pédagogique de la deuxième chance ,Alger , Rapport final .
- 2 -Crespo M.COUR NOYER .M. (2006) école polyvalente et inadapation, étude sur les effets de l' organisation scolaire, Montréal, Ed, CECM.
- 3- Malewski hanna , Vincent Pyre. (1973) délinquance juvénile , famille, école et société paris, annales de Vaucresson, n8 .
- 4- Walgrave (Lode) (2001) Expériences scolaires défavorables et délinquance in problèmes politiques et sociaux , Paris, la documentation française, N : 860 .
- 5 - Guy Veillard, op.cit., PP 65-80
- 6- Hanna Malewski , Vincent Pyre, delinquance juvenile , famille, ecole et societe , annales de vaucresson, n8 , paris , 1973, P : 121.